الى قرب بلاد الصين والاقليم الثالث اقل حرارة من الثاني وهو ارض
فارس الى المغرب والصعيد فهذه الثلاثة الحارة واما الثلاثة الباردة
فالخامس وهو بلاد الترك الى بلاد الروم وما والاها واما الاقليم
السادس فهو بلاد الصقالبة متصل ببلاد سد يأجوج وما جوج
والاقليم السابع نهاره قصير جدا وهو ثغر مثلج لا يعيش فيه حيوان
لشدة برده **فالعدل منها المستقيم الرابع، واللون فيه للمزاج تابع**
اذا عرفت ان الوسط بينهما معتدل وهو بلاد الشام الى حلب وما والاها
متصل الى بغداد وشيراز وبلادها واللون في هذا الاقليم يدل
على المزاج لان الحر والبرد فيه غير مفرطين فلا يظهر لهما في الابدان
تاثير سواد ولا غيره وعلم كون الرابع معتدلا بجمهور الاطباء والفلاسفة
والمنجمين والطبيعيين وقال الرئيس ان المكان المعتدل من الارض
هو خط الاستواء وعمل تصحيح ذلك رسالته
الأدم الأصفر للصفرا، والكمد الأعبر للسوداء
يقول ان الاقليم الرابع المعتدل يدل اللون فيه على غلبة اي خلط
غلب فاللون الاصفر فالاشقر يدلان على ان مزاج صاحبهما
صفراوي لان الشقرة تدل على غلبة الدم المراري واللون الكميد
الذي يشبه ظاهر الرصاص صاحبه سوداوي والادم ظاهر البشرة
يقال ادم الارض وجهها
والجسد الأحمر من فرط الدم، والأبيض العاجي فهو للبلغم
لان الدم احمر فاذا غلب على مزاج احال لونه الى الدم كما في الصفرا
وكذا البلغم فانه في جميع انواعه ابيض فاذا غلب على المزاج ظهر
لونه وكلما كان البدن اشد بياضا كان البلغم فيه اكثر والمزاج ابرد
فائدة دم القلب والشرايين رقيق القوام ناصع
الحمرة ودم الكبد والاوراد غليظ القوام وجميع انواع الدم طعمه
حلو **والأبيض المشرب بحمرة، مزاجه معتدل المعتدلا**
اذا دلت الحمرة على الحرارة والبياض على البرودة فاذا امتزجتا
الحمرة والبياض دل على اعتدال الحيوان **ذكر ان الشعر**
يقول

يقول ان من جملة الادلة على معرفة الامزجة في الاقليم المعتدل لون
الشعر واما مادة الشعر فهو البخار الدخاني الحار اليابس الذي يخرج
من مسام البدن ويدفع بعضه بعضا والشعر نوعان الاول عام لجميع
البدن ومنفعته تنغيته من الفضول الدخانية الثاني خاص بمواضع
وهو اما للعرنة او لغيرها وسيأتي ان شاء الله تعالى والمواضع
التي لا ينبت عليها الشعر الكفان والاخمصان والجبهة اما الكفان
فلكونهما محكمتان على الملموسات ونبات الشعر فيه يخل بهذا
المقصود وايضا فان بطن الكفين كثير الاوتار والاعصبة وهي
مانعة من نباته واما الجبهة فهي مقدم الدماغ وهو بارد رطب
يضاد مزاج اخر ولان البخار لا يتحرك منحرفا الى الجبهة بل يصعد
على استقامة واول الذي ينبت عليه الشعر من حين كونه جنينا
في بطن امه الراس والحاجبان والهدب اما شعر الراس فلان الجنين
في بطن امه لا بد له من غذاء وهو دم الحيض ولا بد لهذا الغذاء
من ابخرة فينتقلها الدماغ ويدفعها من مسامه واما الحواجب
والهدب فلعناية الطبيعة بوقاية العين فينتقلها اولا والمواضع
التي ينبت فيها الشعر اخر اللحيه والعانة والابط لان الحرارة
تقوى في بدن الشاب فتكثر الابخرة الدخانية في البدن فتزيد على
القدر المحتاج اليه في توليد شعر الراس فتصير تلك الزيادة
الى مادة اللحية ونحوها
لا بيض الشعر مزاج أبرد، وشعر السمن مزاج أسود
يقول ان بياض الشعر مما يدل في الاقليم المعتدل على برد المزاج
لضعف الحرارة الغريزية فتكثر الرطوبة والبرد ويخالط مادة
الشعر فينعقد الشعر من غذاء الدهنية اللزجة وتحدث المائية
الرقيقة فيتغذى بها فتبيضه وقال ارسطاطاليس ليس
للشيب سبب الا استحالة الدم الى لون البلغم وهو البياض
ولهذا انما يعرض في الشيخوخة لبرد المزاج ولغلبة الرطوبة
الغريبة ولهذا السبب يبطئ شيب شعر الابط لغربته من القلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)